(بالأسماء) معتقلون يعانون الأمرّين في سجون مأرب السرية

آباء يناشدون وأبناء يتعرضون لشتى أنواع التعذيب في سجون مأرب

جماعات إرهابية تربعت على عرش بلقيس واتخذت مأرب مقرا لتنفيذ عملياتها الإجرامية

مأرب "الأمناء" رند الأديمي:

نشرت جريدة السلام السويدية تقريرًا عن حقيقة السجون والمعتقلات السرية في محافظة مأرب التي تخضع نصفها لحكومة الشرعية، ونصفها لميليشيات الحوثي.

وقال التقرير: "من هنا تبدأ الحكاية، والحكاية لا تحتاج إلى عاطفة فقط، بل بحاجة إلى وقفة جادة من كل المنظمات الحقوقية المحلية والإقليمية والدولية، لرفع الظلم وملاحقة الجماعة الإرهابية، ووضعها في أماكنها المناسبة (السجون)".

وأضاف: "للمرة الثانية اختُطف (وسيم البالغ من العمر 18 عاما) من قبل عناصر مجهولة في مأرب".

وناشد والده (عبده النابهي) عبر صفحته الرسمية (فيس بوك) السلطات المحلية التي تدّعي أنها محررة، وفي الحقيقة تربّع على عرش بلقيس جماعات إرهابية اتخذت من مأرب مقراً لها لتنفيذ عملياتها الإجرامية والإخفاء القسري، أمام مرأى ومسمع العالم ويحجبون جرائمهم بالشعارات المزيفة بأن مأرب مدينة الحب والسلام والتعايش للجميع.

لم نقف هنا عند قصة الشاب (وسيم عبده النابهي) فحسب، بل أن لكل بيت في مأرب يشهد نفس القصة ونفس المعاناة.

لا يشفع لسلطة مأرب أن من خُطف كان مقاتلا في صفوف الشرعية، أو لديه قتلى في صفوفهم، فهذا لا يشفع شيئا، لقد باتت سلطة حزب الإصلاح في محافظة مأرب تحارب كل المواطنين وخاصة من يخالفهم الرأي والدين والعقيدة.

وتحت غطاء الشرعية تبتز وتبتر الأيادي بتهم تكفيرية دينية بحتة، تشهد مأرب العديد من الحكايات المروعة وفي هذه السجون (سجن الشرطة العسكرية، والاستخبارات، والأمن السياسي، وإدارة الأمن، والأمن المركزي، وسجن المعهد، وسجن المحكمة وهو في إحدى المحاكم التي حوّلها حزب الإصلاح إلى سجن).

يعد (سجن المعهد) من أخطر السجون التي تُمارَسُ فيه انتهاكات كبيرة ضد المعتقلين من الضرب والإهانات والتعذيب وعدم السماح لهم باستخدام الحمام إلّا مرة واحدة في اليوم، وكأنه نظام معمم على سجون شرعية الإصلاح في مأرب.

يقول (م.ع): "تمت تعريتنا وأمرونا بالتدحرج فوق بعضنا حتى نعترف، ولا نعلم بماذا نعترف!".

وأضاف: "وكل يوم تهمة جديدة توجه لنا".

ويقول آخر: "عُلقت بسلاسل حديدية لمدة خمس ساعات في السقف مع ضرب متواصل لكل أنحاء جسدي، حتى نتنقل للمرحلة الأخرى وهي أخذ علبة الفول ووضعها في الرأس واستخدام الصاعق الكهربائي كل يوم، واستمر هذا الحال لمدة عام كامل".

يعتبر سجن الأمن المركزي الذي يشرف عليه الإشراف المباشر قيادات حزب الإصلاح (تنظيم الإخوان في اليمن) من الصف الأول "أحد أكثر السجون التي يُمارَسُ فيها شتى أنواع الانتهاكات والتعذيب"، حيث يقبع فيه المئات من المعتقلين بدون اتهام حقيقي.

وهناك معتقل آخر يدعى (م، ز)، يقول: "وجبة الأكل عبارة عن طبقة رز محشوة بالصراصير أو فول مليء بالديدان، والماء قارورة واحدة لابد أن تكفيك طوال النهار، أما مجاري المياه فلا يسمح الذهاب لها، إلا مرة واحدة باليوم".

وأضاف: "ويتعرض العشرات من المعتقلين إلى الضرب المبرح بالعصي والكابلات الكهربائية وكذا إلى الصعق الكهربائي والتكتيف على شكل كرة، حَيْث يتم تقييد أيدي السجين أسفل قدميه وهو على شكل القرفصاء".

ويتساءل الكثيرون: أين دور المنظمات وحقوق الإنسان فيما ترتكبه عناصر الإصلاح في مأرب؟

بينما يرى البعض أن المنظمات قد اكتُشفت وأنكشف شعاراتها التجارية.

وكما يقال (وتركت الحبل على الغارب)، مع تغاضي من يدعون أنفسهم سلاطين زمانهم (العرادة) وممثلين للسلطات المحلية بكل أشكالها وخاصة السلطة الأمنية والعسكرية التي تتبع حزب الإصلاح باسم الشرعية والنظام والقانون.

وللسجون أسرارها في فن التعذيب عند حزب الإصلاح المتجلبب بشرعية (التيه والخراب).

ركن التوجيه المعنوي باللواء الخامس دعم وإسناد لـ"الأمناء":

اتفاق الرياض مسار لبداية مرحلة جديدة لاستعادة دولة الجنوب

ردفان "الأمناء" خاص:

قال ركن التوجيه المعنوي باللواء الخامس دعم وإسناد العقيد/ رفيق حيدرة غالب الغزالي: "إن العمليات العسكرية والأمنية التي خاضتها قوات اللواء الخامس دعم وإسناد خلال العام التكريمي المنصرم 2019م، أسفرت عن تحقيق الانتصارات والإنجازات العسكرية والأمنية الناجحة التي خاضتها قواتنا، وحققت العديد من الإنجازات في ميادين القتال، والتي تمثلت في مكافحة الإرهاب والقضاء على الجرائم وإحباط العمليات الإرهابية وتنفيذ المداهمات لبعض الأوكار الإرهابية وإفشال عملياتها الإرهابية الإجرامية التي تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار في رباعيات ردفان".

وأضاف، في تصريح خص به "الأمناء": "هذه الانتصارات العظيمة التي نفذتها قواتنا بنجاح والتي سطّرت قيادتنا وجنودنا أروع البطولات والتضحيات الوطنية للحفاظ على أمن واستقرار مديرياتنا البطلة، تم خلال تلك العمليات القبض على الخارجين عن النظام والقانون وبعض مهربي الأسلحة والذخائر إلى عاصمتنا الحبيبة عدن، وتم تعقب مهربي الحشيش، كما تم تحقيق انتصارات في توطيد دعائم الأمن والاستقرار بمنع إطلاق الأعيرة النارية في المناسبات والأعراس، كما تم تحقيق انتصارات في تذليل الصعاب والمعوقات في تفعيل القضاء والنيابة ومساعدة الأجهزة الأمنية في تنفيذ مهامها".

وتابع: "نثمّن الجهود المبذولة من قبل قيادة اللواء الخامس دعم وإسناد ممثلة بالعميد مختار علي مثنى النوبي، وجهوده المخلصة المدنية والعسكرية ومساعدة المرافق المدنية بالدعم المالي والعسكري مثل (الكهرباء والمياه والصحة والتعليم)، إلى جانب دعم الجبهات في (كرش – حمالة) بقوام كتيبتين قتاليتين حققتا انتصارات عظيمة وجبارة في طرد مليشيات الحوثي وصعود الأبطال الميامين المرابطين المجاهدين في قمم وأعالي الجبال (حمالة – لحمر – الغريب – ثمران – كشرير) ومقاتلة الأنجاس الحوثيين الأنذال وتطهير تلك الجبال الشاهقة من هذه العصابات المارقة المدعومة من إيران وقطر والحفاظ الدائم على هذه الجبال والمواقع الاستراتيجية الهامة، وكل هذا كان خلال أعوام (2017م – 2018م – 2019م)".

واستطرد: "وأيضا قامت قواتنا البطلة في ميادين التدريب والتأهيل وهيكلة اللواء وبناء المساكن والمكتب للقيادة وترميم العنابر وبناء المستودعات، إضافة إلى هذه الانتصارات، فهناك انتصارات على المستوى الرياضي، الذي هو الآخر أضاف نصرا جديدا لقواتنا من خلال إقامة (دوري شهداء ردفان) بين وحداتنا الفرعية تكلل بفوز فريق القيادة على فريق الأمن واستلام الكأس للفريق الفائز والوصيف وأحسن لاعب".

وقال الغزالي: "إن قوات اللواء الخامس دعم وإسناد حققت انتصارات عديدة خلال شهر أغسطس الماضي عندما تصدت للغزاة القادمين من محافظات الشمال ومأرب والجوف المتمثلة بالحزب الإخونجي والقاعدة وداعش وما تسمى بالشرعية وأجبرتها على التراجع وجر أذيال الهزيمة والخزي والعار وكبّدتها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد وحافظت على السكينة العامة في أبين وعدن، ولازالت قواتنا على أعلى درجات الاستعداد وبالمرصاد لمن تسوّل له نفسه المساس أو الاقتراب من هذه المواقع في جبهة أبين شقرة ستمحوه قواتنا من على هذه الأرض الطيبة".

وأضاف، في سياق حديثه لـ"الأمناء": "الدعم الفعّال من دول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة في توقيع اتفاق الرياض خطة في الاتجاه الصحيح لبداية مرحلة جديدة لاستعادة دولتنا الجنوبية على حدود عام 1990م".

وتابع: "نجدد العهد والوفاء لقيادتنا السياسية ممثلة باللواء الركن عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي وحنكة وشجاعة هذا البطل الذي أظهر قضيتنا الجنوبية في المحافل الدولية والإقليمية".

وأكمل: "كما نوجه الشكر والتقدير للأبطال الميامين وللجنود المجهولين في اللواء الخامس دعم وإسناد الذين سطّروا أروع البطولات والتضحيات للدفاع عن العرض والأرض الجنوبية ولم يهابوا من الأسلحة الثقيلة والعبوات الناسفة التي زرعتها قوات الشرعية بهدف النيل من قواتنا بقيادة المناضل المقدام والفارس الذي يظهر وقت الشدائد والمحن في مقدمة الصفوف العميد مختار علي مثنى النوبي قائد اللواء الخامس دعم وإسناد وقائد جبهة كرش حمالة وقائد جبهة أبين شقرة".